

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَمْنُ نِعْمَةٌ كُبِرَىٰ

الحمدُ لله واسعِ الْكَرَمِ، مُجْزِلِ الْعَطَايَا وَالنِّعَمِ، وَنَشَهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُسْبِغُ الْأَمْنَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ نِعْمَةً وَفَضْلًا، وَيَشْمَلُهُمْ بِالْأَمَانِ وَطَنًا وَأَهْلًا، وَنَشَهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى اللهِ وَصَاحِبِهِ، الَّذِينَ اسْتَخْلَفُوهُمُ اللهُ فِي أَرْضِهِ، وَمَكَّنَهُمْ فِي دِينِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ وَاقْتَقَى أَثْرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَ«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوْا أَنَّ اللَّهَ وَلَنْ تَنْظُرُ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدِ وَأَتَقُوْا أَنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»، وَاعْلَمُوا - رَحْمَكُمُ اللهُ - أَنَّ فَضْلَ اللهِ عَلَيْنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْصَى، وَإِحْسَانَهُ إِلَيْنَا أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُسْتَقْسَى، فَكُمْ شَمَلَنَا سُبْحَانَهُ بِكَرَمِهِ، وَأَكْتَفَنَا بِفَضْلِهِ وَنِعْمَهِ، كَمْ مِنْ سُوءٍ عَنَّا دَفَعَهُ، وَمِنْ مَأْمُولٍ لَنَا حَقَّهُ، فَكُلُّ أَيَّامِنَا بِنِعْمِ اللهِ تَحْفَلُ، وَأَحْوَالِنَا فِي أَثْوَابِهَا تَرْفُلُ، «أَلَمْ تَرَوْ أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبِإِطْنَاءٍ»^(١)، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَجَلِ نِعْمِ اللهِ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْأَمْنِ الَّتِي يَشْعُرُ مَعَهَا الفَرْدُ بِالْطَّمَانِيَّةِ، وَيَعْرِفُ حَقِيقَةَ السَّكِينَةِ، لِذَا امْتَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ رَزْقَهُمُ الْأَمْنُ وَهِيَ لَهُمْ أَسْبَابَهُ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعِفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخْطَفَكُمُ النَّاسُ فَعَوَّنَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»^(٢). وَقَدْ وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلِيَاءَهُ فِي جَنَّتِهِ وَمُسْتَقَرٍّ كَرَامَتِهِ بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، لَأَنَّهُ لَوْ فُقِدَ الْأَمْنُ لَفُقِدَ النَّعِيمُ، قَالَ سُبْحَانَهُ: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَعِيُونٍ، أَدْخُلُوهَا إِسْلَامٌ إِيمَانٌ، وَنَزَّعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ إِخْوَانًا عَلَى شُرُورِ مُنَقَّبِلِينَ، لَا يَمْسِهِمْ فِيهَا نَصْبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُحْرِجٍ»^(٣).

(١) سورة لقمان / ٢٠

(٢) سورة الأنفال / ٢٦

(٣) سورة الحجر / ٤٦

عبد الله:

إِنَّ مَنْ حَازَ نِعْمَةَ الْأَمْنِ تَهَنَّ بِعِيشَهُ وَلَوْ افْتَرَشَ الْأَرْضَ وَالْتَّحَفَ السَّمَاءَ، وَمَنْ فَقَدَهُ تَغَصَّتْ أَيَّامُهُ وَلَوْ سَكَنَ الْقُصُورَ الشَّاهِقَةَ، وَحَوَى الثَّرَوَاتِ الْفَائِقةَ، لَا يَهْنَأُ بِنَوْمٍ وَلَا يَتَذَذَّ بِطَعَامٍ، فَالْفَلَقُ حَلِيفُهُ، وَالْخَوْفُ أَلِيفُهُ؛ لِذَا فَإِنَّ الْأَمْنَ مِنْ أَهْمَّ الْأُولَوَيَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْحَاجَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، أَلَمْ تَرَوَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَوْمَ أَرَادَ إِيْوَاءَ أَبُوِيهِ وَإِخْوَتِهِ فِي مِصْرَ ذَكَرَ لَهُمْ تَوَافُرَ نِعْمَةِ الْأَمْنِ فِيهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنَ النِّعَمِ ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ إَوَى إِلَيْهِ أَبُوِيهِ وَقَالَ أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِمَّا مِنِّي﴾^(١). فَمَعَ الْأَمْنِ يَهْنَأُ الْفَرْدُ بِالسُّكْنِ وَيَتَتَّعَمُ بِالْوَطَنِ، وَنَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدْ قَدَّمَ الْأَمْنَ عَلَى الرِّزْقِ يَوْمَ أَنْ دَعَا رَبَّهُ مُبْتَهلاً قَائِلاً: «رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا إِمَّا وَارْزُقَ أَهْلَهُ، مِنَ الْمَرَتِ مَنْ أَمَّ مِمْهُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»^(٢)، فَبَدَا بِالْأَمْنِ قَبْلَ الرِّزْقِ؛ لَأَنَّ وُجُودَ الْأَمْنِ سَبَبٌ لِلرِّزْقِ، وَلَا نَهَّ لَا يَطِيبُ رِزْقٌ إِلَّا فِي ظِلَالِ الْأَمْنِ الْوَارِفَةِ. وَلَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَ عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلَ الْبَلَدَ إِمَّا، ثُمَّ امْتَنَ سُبْحَانَهُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ بِإِمْنَهُ وَذَكَرَهُمْ بِعَظِيمِ فَضْلِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «أَوَلَمْ يَرَوْ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا إِمَّا وَيُنَخَّطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِي الْبَطِيلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ»^(٣)، وَذَكَرَهُمْ بِمَا جَاءَ مَعَ هَذَا الْأَمْنِ مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ فَقَالَ: «وَقَالُوا إِنَّنَّا نَتَّبِعُ الْمَهْدَى مَعَكُمْ نُنَخَّطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا إِمَّا يُجْعَلَ إِلَيْهِ ثَمَرَتُ كُلُّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»^(٤)، فَمَعَ الْأَمْنِ تَرْدَهُ التَّمَيِّةُ وَيَتَقدَّمُ الْإِقْتِصَادُ، فَيَقْدِمُ الْفَرْدُ عَلَى الْعَمَلِ وَيَحْرِصُ عَلَى الْإِتْقَانِ، فَتُسْتَثْمِرُ الْأَمْوَالُ وَتَتَشَطَّ الْتِجَارَةُ، قِيلَ لِأَحَدِ الْحُكَّامَاءِ: أَيْنَ تَجِدُ السُّرُورَ؟ قَالَ: فِي الْأَمْنِ؛ فَإِنِّي وَجَدْتُ الْخَائِفَ لَا عِيشَ لَهُ.

(١) سورة يوسف / ٩٩ .

(٢) سورة البقرة / ١٢٦ .

(٣) سورة العنكبوت / ٦٧ .

(٤) سورة القصص / ٥٧ .

إخوة الإيمان:

لَقَدْ أَرْخَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْبَلَدِ الْكَرِيمِ ثُوبَ أَمْنِهِ، نِعْمَةً مِنْهُ وَمِنْهُ فَتَقَبَّلَنَا ظِلَالُ الْأَمْنِ وَقَطَفَنَا ثِمَارَهُ، فِي وَقْتٍ يُتَخَطَّفُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ حَوْلِنَا. إِنَّ فِي بُلدَانِ هَذَا الْعَالَمِ الْيَوْمَ مَنْ لَا أَمْنَ لَهُ وَلَا أَمَانَ، لِلْجَرَائِمِ الْمُنْتَشِرَةِ، أَوِ الْحُرُوبِ الْمُدَمَّرَةِ؛ يَخْرُجُ رَبُّ الْأُسْرَةِ طَالِبًا لِلْقُمَّةِ الْعَيْشِ فِي الصَّبَاحِ، ثُمَّ يَكُونُ الْمَوْتُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ لُقْمَةِ عِيَالِهِ، أَوْ رَبِّمَا يَعُودُ إِلَى دَارِهِ فَرِحًا بِمَا جَمَعَ لِصِغَارِهِ فَلَا يَجِدُ الدَّارَ وَلَا الصِّغَارَ. كَمْ مِنْ بُيُوتٍ هُدِمَتْ فَوْقَ سَاكِنِيهَا، وَكَمْ مِنْ مُدُنٍ خَلَتْ مِنْ قَاطِنِيهَا، كَمْ مِنْ أَسْرَ تَمَرَّقَتْ، وَمُجَمِّعَاتٍ تَشَتَّتَتْ. إِنَّا مَعَ اسْتِشْعَارِنَا - عِبَادَ اللَّهِ - بِوَاجِبِنَا تَجَاهَ الْمَحْرُومِينَ وَالْمَنْكُوبِينَ، لَنَسْتَشْعُرُ نِعْمَةَ الْأَمْنِ الَّتِي نَعِيشُ فِي أَكْنَافِهَا وَنَنْعَمُ فِي أَثْوَابِهَا، وَلَقَدْ صَدَقَ الْمُصْنُوفَ ﴿١﴾ حِينَ قَالَ: ((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ أَمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّتُ يَوْمِهِ فَكَانَمَا حَيَّزَتْ لَهُ الدُّنْيَا)), إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنْ نَكُونَ شَاكِرِينَ لَأَنْعُمَ اللَّهِ، فِي الشُّكْرِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ وَالزِّيَادَةُ، وَبِالْكُفْرِ أَنْ يَكُونُ الْخُسْرَانُ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: «وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزِيدَنَّكُمْ وَلَاَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^(١). إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْبِرُنَا فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ عَنْ بَلْدَةٍ سَبَّا التَّيْ فَتَحَ اللَّهُ فِيهَا أَبْوَابَ الرِّزْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَّا فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّاتٌ عَنْ يَمِينِ وَشَمَالٍ كُلُّوْ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةً طَيَّبَةً وَرَبِّ غَفُورٍ»^(٢)، وَقَدْ هَيَّأَ اللَّهُ لَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ مُقَوِّمَاتِ الْأَمْنِ وَآسِبَابِهِ، قَالَ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى أَلَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةٌ وَقَدَرَنَا فِيهَا أَسْيَرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِيَ وَأَيَامًا إِمَامِينَ»^(٣)، وَلَكِنْ عِنْدَمَا لَمْ يَشْكُرُوا رَبَّهُمْ وَلَمْ يُحَافظُوا عَلَى نِعْمَهِ؛ سَلَبَ اللَّهُ مِنْهُمْ تِلْكَ النِّعَمَ، وَأَحَلَّهُمُ النِّقَمَ «فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَمَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمْنَا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَائِتِ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ»^(٤).

(١) سورة إبراهيم / ٧

(٢) سورة سبأ / ١٥

(٣) سورة سبأ / ١٨

(٤) سورة سبأ / ١٩

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَحَافِظُوا عَلَى أَمْنِ بَلْدِكُمْ بِأَدَاءِ أَمَانَتِكُمْ، وَتَحْقِيقِ وَاجِبَاتِكُمْ، وَإِعَانَةِ الْقَائِمِينَ عَلَى صَلَاحِ الْبَلْدِ فِي مُحَارَبَةِ الْفَسَادِ وَالْإِفْسَادِ بِكُلِّ صُورَهُ، وَمُوَاجَهَةِ الظُّلْمِ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ، لِنَكُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَمِيعًا مِنَ الْآمِنِينَ الْمُفْلِحِينَ، وَيَشْمَلَنَا قَوْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ:

﴿الَّذِينَ إِمَانُوا وَلَمْ يَلِيسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(١).
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْإِفْسَادَ فِي الْأَرْضِ إِثْمًا عَظِيمًا، وَجَعَلَ لِلْمُفْسِدِينَ عِقَابًا وَخِيمًا، وَنَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، رَاعَى لِلنِّسَانِ حَاجَاتِهِ، وَكَانَ الْحَفَاظُ عَلَى الْآمِنِ مِنْ أَهْمَّ غَایَاتِهِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ، وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَأَعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ الْإِسْلَامَ قَدِ اهْتَمَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْآمِنِ غَایَةَ الْإِهْتِمَامِ فَنَهَى عَنْ كُلِّ مَا يُخْلِلُ بِهِ، وَمَنْ ذَلِكَ نَهْيُهُ عَنْ تَرْوِيعِ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ ﷺ: ((مَنْ رَوَّعَ مُسْلِمًا رَوَّعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))، كَذَلِكَ رَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ النَّكَالِ عَلَى مَنْ يَسْعَونَ بِالْفَسَادِ وَيَهَدِّدُونَ الْآمِنَ مَا لَمْ يُرَتِّبْهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْإِجْرَامِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «إِنَّمَا جَرَبُوا أَلَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْكَلُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ يُنْفَوْا مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ حِزْبٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ»^(٢)، إِنَّهُ يَحْرُمُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - كُلُّ مَا مِنْ شَأنِهِ أَنْ يُزَعِّزَ عِزْمَ الْإِسْتِقْرَارِ وَيَنْشُرَ الْفَوْضَى وَيُؤَدِّي إِلَى التَّقْرُقِ وَالْاخْتِلَافِ لِمَا لَهُ مِنْ عَوَاقِبَ وَخِيمَةٍ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: «وَلَا

(١) سورة الأنعام / ٨٢ .
(٢) سورة المائدah / ٣٣ .

تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلُفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ»^(١)، فَمَتَى مَا تَسْلَلَ
الخللُ إِلَى لُحْمَةِ الصَّفَّ، وَاتَّحَادِ الْكَلْمَةِ، وَرَابِطَةِ الْأُخْوَةِ؛ انْدَعَمَ الْأَمْنُ وَحَلَّتْ مَحْلُهُ الْفَوْضَى
الَّتِي تُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاطِّبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفَشُلُوا
وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»^(٢)، إِنَّ بُنْيَانَ الْأُخْوَةِ فِيهِمْ - عِبَادُ اللَّهِ - أَعْظَمُ
مِنْ أَنْ تُصْدِعَهُ الْفُرُوقَاتُ، وَالْأَصْلُ الَّذِي تَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ أَجْلُ مِنَ الْاِخْتِلَافَاتِ، أَمَا كَانَ
فِي مُجْتَمِعِ الصَّحَابَةِ الْعَرَبِيِّ وَالْحَبَشِيِّ وَالْفَارِسِيِّ وَالرُّومِيِّ؟ أَلَمْ تَخْتَلِفْ أَرَأُوهُمْ فِي فَهِمِ
قَضَائِيَّاهُمْ وَتَتَبَاهَنُ أَفْهَامُهُمْ فِي مَعْرِفَةِ أُمُورِ دِيَنِهِمْ؟ لَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ كُلَّهِ كَانُوا إِخْوَةً مُتَحَابِينَ،
يُخَاطِبُهُمْ رَبُّهُمْ بِقَوْلِهِ: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَإِذْ كُرُوا نِعْمَتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ
أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَنًا»^(٣).

فَانْتَقَوْا اللَّهَ - عِبَادُ اللَّهِ -، وَحَافِظُوا عَلَى نِعْمَةِ أَمْنِكُمْ، وَوَحْدَةِ صَفْكُمْ، وَاتَّحَادِ كَلْمَتِكُمْ،
وَتَالُّفِ شَمْلِكُمْ، وَأَيْقَنُوا أَنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْبَتَتْكُمْ وَشَمَلَتْكُمْ، هِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ
مُبَارَكَةٌ، لَا تُخْرِجُ إِلَّا طَيِّبًا، وَمَا خَبَثَ فَهُوَ عَنْهَا مَبْتُورٌ وَعَنْ أَصْلِهَا مَقْطُوعٌ، «وَالْبَلَدُ
الْأَطِيبُ يَخْرُجُ بَنَاتُهُ، بِإِذْنِ رَبِّهِ، وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَعَذَلَكَ نُصَرَفُ أَلَّا يَكُنَّ لِّقَوْمٍ يَشْكُرُونَ»^(٤)؛
هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِينَ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَكِيَّتَهُ، يُصَلِّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَتَآئِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»^(٥).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِّلْمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

(١) سورة آل عمران / ١٠٥.

(٢) سورة الأنفال / ٤٦.

(٣) سورة آل عمران / ١٠٣.

(٤) سورة الأعراف / ٥٨.

(٥) سورة الأحزاب / ٥٦.

كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ وعلى آل سيدنا إبراهيمَ، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ،
وارض اللهم عن خلفائه الراشدين، وعن أزواجه أمهات المؤمنين، وعن سائر الصحابة
أجمعين، وعن المؤمنين والمؤمنات إلى يوم الدين، وعن معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.
اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً، واجعل تفرقنا من بعده تفرقًا معصوماً، ولا تدع
فيينا ولا معنا شقياً ولا محروماً.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، ووحد الله صفوفهم، وأجمع كلمتهم على الحق، واكسر
شوكة الظالمين، واكتب السلام والأمن لعيادك أجمعين.

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت سُبحانك بك نستجير،
وبرحمتك نستغيث ألا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر، وأصلح لنا
شأننا كلّه يا مصلح شأن الصالحين.

اللهم ربنا أحظ أوطاننا وأعز سلطاناً وأيه بالحق وأيده به الحق يا رب العالمين،
اللهم أسبغ علينا نعمتك، وأيده بنور حكمتك، وسدده بتوفيقك، وأحفظه بعين رعايتك.

اللهم أنزل علينا من بركات السماء وأخرج لنا من خيرات الأرض، وببارك لنا في
ثمارنا وزرر علينا وكل أرزاقنا يا ذا الجلال والإكرام. ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وفينا عذاب النار. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات، الأحياء
منهم والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعاء.

عباد الله: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».